Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يضايقني ذلك كثيراً بعدما نجحت في بيعهن العشرات منها مرة واحدة وطلبت منهن العودة وإحضار الصديقات، وربحت من زيارتهن لقهري عمولة تكفي أقساطاً لدراسة الأولاد ومالاً للاجازة المتواضعة لعامين!.

تدفقت الزبونات العربيات. كنت أختار لهن ما يناسبهن وأقوم في الوقت ذاته بترتيب ديكور واجهات المخزن في ساعات عمل إضافية.

صرت أنفق على البيت.

توجّع زوجي بصمت وهو يراني «رجل البيت»، لكنه كان عاجزاً عن القبول بأي عمل عند أحد رفاق سهرات «أيام العز» والثراء.

كان يتعذب عاجزاً عن القيام بأي شيء غير ملاحقة أخبار الوطن والخجل من حالي. وصار أولادي أكثر احتراماً لي، وصار لرأيي أهميّته عندهم وكلمتي مسموعة في البيت لأنني أنا التي تنفق.

شعرت أن ذلك يضايق زوجي رغم حبه لي. ببساطة: كنت قد تعبت من تعليق شهادتي في مطبخ زوجي والقيام بمهمة مدير الاستقبالات والعلاقات العامة الزوجية، والحرب حرّرتني!)...

يا إلهي! لقد نسيت الهبوط في محطتي اليومية (فرانكلين روزفلت) قرب «جادة مونتين»، وها هو المترو يتوقف في محطة الشاتليه!

أغادره، بعدما شردت عن عدة محطات!! (لن أنهال باللوم على نفسي كعادتي مع أتفه خطأ ارتكبه. من حقي أن أشرد لمرة فالقرار الذي عليّ اتخاذه عسير، وربما كان من الأفضل أن لا أذهب اليوم إلى عملي كالمنومة).

أهبط حتى شاطىء النهر. أتمشى على الرصيف المشبع بالضباب.

السماء تختنق بغيوم صيفية حارة مسودة، كما ردهات روحي...

أصعد ثانية إلى رصيف الشارع. أمشي بين البسطات التي أحبها وأجدها جزءاً من باريس السرية كالتماثيل والعصافير والمقاهي العتيقة وأزقة الزمن المنسي وبيوت المبدعين والفنانين.

أحبها، بسطات باعة اللوحات والكتب النادرة والتافهة والتذكارات على